قادة كشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني رحمه الله تعالى في كتاب انباء
الابناء في اعراب لا اله الا الله وكشيخ مشايخنا ايضا الشيخ يحيى الشاوي في
كتاب له للكلوم يداوي وغيرهما وقد اجمع اهل الخلاص والاخلاص على
تلقين المريد كلمة الاخلاص اقتداء بسند العوام والخواص لتلقينه عليها
المرتضى وغيره لذلك فجاوزوا الاختصاص وشرطها عندهم ان لا يتركها المريد
الا في حالة الصلوات والاوراد المرتبة ويشتغل بها لتمتزج بلحمه ودمه
متدبر المعناها صارفا وساوسه بقوة توجهاته لمولاه وهمه الى ان
يشارك القلب اللسان ويحترق بنور الذكر وارد الشيطان وعند ذلك
تمتلي الجوارح بالانوار ويتطهر الفؤاد من نجاسات الاغيار وتتقشع غيم
الوسواس ولا يسكن بجواره الخناس فيصبح مراة للتجلي ومحلا للتملي
ونقل السيد محمد امين المحبي رحمه الله تعالى في تاريخه عند ترجمة شيخ
مشايخنا الشيخ ايوب بن احمد بن ايوب الصالحي رحمه الله تعالى فقال
وكان ملازما في جميع اوقاته على قول لا اله الا الله حتى امتزجت به وكان
اذا نام يسمع هويرة بالذكر وكان يقول لو كنت في مبدا امري اعلم
ما في لا اله الا الله من الاسرار ما طلبت شيا من العلوم وذكر في رسالته
الاسمايية ان اسرع الاذكار نتيجة لا اله الا الله وقراءة سورة الاخلاص
الا ان هذه السورة واردها اقهر للنفس الامارة واشد تاثيرا في فنايها
فهي اولى للمتوسط في السلوك بعد الظهور في كلمة التوحيد انتهى الله
اعز اي امنع جانبا اذ العزة المنعة والعزيز الممتنع عن الادراك المرتفع

عن وصف

عن وصف المخلوقين والاشتراك واجل اي اعظم سلطانا واقهر برهانا
والجليل هو الذي جل عن درك العقول وتنزه عن ان يصف صفة من
صفاته من حيث كنهها معقول واكبر اي اكبر من ان يحاط به وقيل
اكبر من ان يقال له اكبر والكبير هو الذي عظمت ذاته واحاطت بالمكونات
صفاته وهو من اسما الصفات وصفته الكبريا التي هي رداء العزيز الغفار
وهي التي من نازعة فيها قصمه والقاه في النار مما اي من الذي اخاف
اي اخشى منه واحذر من شره وفي الباقيات الصالحات للسيد محمود
رحمه الله تعالى ان هذه والذي قبلها تكرر ثلاثا مع زيادات لم تثبت
في النسخ الصحيحة وفي الحصن الحصين وان خاف سلطانا اوظالما فليقل
الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله
الذي لا اله الا هو ممسك السما ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك
فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من
شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبراني
موقوفا وابن ابي شيبة وابن مردوية والطبراني ايضا مرفوعا من طريق
اخر بك اي بحولك وطولك اللهم بمعني يا الله فحذف حرف النداء وعوض
عنه الميم للتفخيم والتعظيم واصله عند الكوفيين يا الله ام بخير فكثر
استعماله فحذفت الهمزة للتخفيف وابقيت الميم مفتوحة وعند البصريين
اصله يا الله ولما استعملت دون حرف النداء عوضوا منه هذه الميم
المتذرة والضمة هي ضم الاسم المنادي المعرف وذهب فان فعوض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)